

شرح اللمعة في الأجوبة السبعة لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

41 - 40

عبدالعزيز الراجحي

احسن الله اليك. ثبت في الصحيحين ان الناس لما اجذبوا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يستسقى لهم. فدعا الله سبحانه تعالى لهم حتى سقوا. في الصحيح ايضا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استسقى بالعباس فقال اللهم انا كنا اذا اجدرنا -

00:00:00

اتوسل اليك بنبيينا فتسقينا. وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسوقون. وفي السنن ان اعرابيا قال النبي صلى الله عليه وسلم جهدت الانفس وجاء العيال وهلك المال. فادعوا الله لنا فانا نستشفع بك -

00:00:20

على الله ونستشفع بالله عليك. فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في في وجوه اصحابه وقال ويحك ان الله لا يستشفع به على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك -

00:00:40

فاقره على قوله انا نستشفع بك على الله وانكر عليه قوله نستشفع بالله عليك. لان الشافعي يسأل ان الشافعي يسأل المشفوع اليه للمشفوع له. والعبد يسأل الله ويستشفع اليه. والرب تعالى لا يسأل العبد -

00:00:58

تشفع اليه والله اعلم. لا يسأل العبد ولا يستشفع اليه بزيادة لا ولا صلى الله عليه نعم يقول المؤلف ثبت في الصحيحين ان الناس لما اجذبوا اصابه الجد والجلد هو القحط وتأخر نزول المطر. سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يستسقى لهم فدعا -

00:01:18

الله سبحانه وتعالى لهم حتى سقوا. والحديث الشیخان البخاري ومسلم فيما الناس لما حصل لهم جذب سألوا النبي هذا من سؤال المخلوق الذي جازه النبي. سؤال المخلوق يجوز تارك وينهى عنه تارة -

00:01:38

هذا من من الامور الجائزة لما حصل لهم جذب ساروا النبي ان يستسقى لهم يعني ان يسأل الله ان يسقيهم المطر فدعا الله له فسقوه وكذلك ثبت في الصحيحين ان عمر رضي الله عنه استسقى بالعباس -

00:01:54

استسقى بالعباس فدعا وهذا ايضا هذا رواه البخاري في صحيحه فاستسقى بالعباس يعني بداعه العباس في زياد عمر رضي الله عنه اصاب نصف كذب فاستسقى بالعباس طلب منه ان يدعوه فقال العباس فدعا الله انا كنا اذا اجذبنا نتوسل اليك بنبيينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا ثم قال -

00:02:09

قم يا عباس فادع الله فدعا العباس وهم مؤمنون فسقى الناس فسقاهم الله تعالى قال وفي السنن ان اعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم جهدت الانفس وجاء العيال وهلك المال فادعوا الله لنا فانا نستشعر -

00:02:35

على الله ونستشعر بالله عليك فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في في وجوه اصحابه وقال ويحك ان الله لا يستشفع به على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك. هذا الحديث رواه ابو داود في كتاب السنن -

00:02:52

في الجهمية والدارمي في الردعة الجهمية ورواه ايضا الاجودي في الشريعة والبيهقي والطبراني كما ذكر المحقق هو الحديث في سندہ محمد ابن اسحاق وهو مدلس وقد عنعن و محمد ابن اسحاق ثقة. ولهذا ظعفه بعظ العلما -

00:03:09

وحسده اخرون كشيخ الاسلام وابن القيم حسنوه لانه شواهد وله شواهد او ابن القيم وجماعة وبعضاهم ضعفه لان في سندہ محمد ابن اسحاق و محمد بن اسحاق ثقة الا انه مدلس -

00:03:29

فإذا صلح بالسماع زاد المحذور لكن المؤلف شيخ الاسلام وغيره حسنوا الحديث لان له شواهد والشاهد من الحديث ان الاعرابي الذي

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال جهدت الانفس يعني اصابها الجهد والتعب وجاء العيال وهلك المال من قل يعني من قلة المطر - 00:03:44

ادعوا الله لنا يخاطب من؟ الرسول عليه الصلاة فانا نستشفع بالله على نستشعر بك على الله ونستشعر بالله عليك فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه - 00:04:02

انكر على قوله نستشفع بالله عليك واقر قوله نستشعر بك على الله نستشفع بك على الله يعني توسل بدعائك الى الله ونستشعر بالله يعني نجعل الله وسيلة اليك هذه اللي اذكرها الرسول قال ويحك ويحك سبحة النبي حتى قال ويحك ويحك انه لا - 00:04:17

اشعر بالله على احد من خلقه شأن الله اعظم. الاعرابي اتى بجملتين. جملة اقرها النبي جملة انكرها الجملة التي اقرها قوله نستشفع بك على الله يعني توسل بك الى الله بدعائك الى الله هذا لا بأس والجملة الثانية كان قول نستشعر بالله عليك - 00:04:38

بالله عليك هذا غلط ولهذا انكرها وسبح النبي صلى الله عليه وسلم تزيين له قول ويحك ويحك ان الله لا يستشفع به على احد من خلقه شأن الله اعظم قال المؤلف تعليق قال اقره على قوله انا نستشعر بك على الله - 00:04:56

اقر قد استشعر الكعبة توسل بدعائك الى الله وانكر عليه قوله نستشفع بالله عليك. لماذا؟ قال لان الشافع يسأل المشفوغ للمشروع له الشافعي يسأل مشفوغ فالرسول صلى الله عليه وسلم شافع يسأل الله للمشفوغ له وهو الخلق ان يغطيه - 00:05:13

لكن هل يمكن ان اسأل الله في ان يشفع عند الرسول عليه الصلاة والسلام؟ لا يمكن هذا ولهذا انكر على قولهم نستشفع بالله عليك واقره ايضا لان الشافع يسأل المشفوغ اليه للمشفوغ له. فالرسول شافع - 00:05:33

والله مشفوغ اليه. والعباد مشفوغ له فالرسول شافع يشفع عند الله اما قوله نستشعر بك على الله والرسول جعل الرب شافع وجعل الرسول والمشفوغ اليه. هذا خطأ انكرها عليه وقال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. ولهذا قال والعبد يسأل الله ويستشفع اليه. والرب تعالى لا يسأل العبد احد - 00:05:51

ليس فوقه احد هو الرب لا يسأل العبد ولا يستشفع اليه فالله تعالى ليس فوق احد هو يسأل ولا يسأل احد وبالمناسبة ان في بعثة العامة ما ادرى موجودة عندكم هنا اذا سأله - 00:06:20

كذا قال الله يسأل عن حالك. الله ينشد عن حالك هذا خطأ والله ما يسأل احد والله تعالى لا يخفى عليه خافية وبعض العامة عن حسن النية يقول الله ينشد عن حالك الله يسأل عن حالك هذا خطأ هذى من الاحتطاء الشائعة الله لا يسأل احد - 00:06:37

قال لا تخفى عليه خافية المخلوق يسأل لانه يخفى عليه اما الله فلا يسأل فلا يسأل احد نعم. واما زيارة القبور المشروعة فهي ان يسلم على الميت ويدعوه له بمنزلة الصلاة على جنازته. كما كان النبي صلى الله عليه - 00:06:55

كلما يعلم اصحابه اذا زاروا القبور وان يقولوا سلام سلام اهل دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم هم لاحقون ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستاخرين. نسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا - 00:07:11

ما بعدهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم الا رد الله روحه عليه حتى يرد عليه السلام. والله تعالى يثيب الحي اذا دعا للميت المؤمن كما يثيب - 00:07:31

اذا صلي على جنازته ولهذا نهىنبيه ان يفعل ذلك بالمنافقين لقوله ولا تصل على احد منهم ما ابدا ولا تقم على قبره. فليس في الزيارة الشرعية حاجة الحي الى الميت ولا مسأله له ولا توسله به. بل في - 00:07:51

منفعة الحي للميت كالصلاحة عليه والله تعالى يرحم هذا ويثيب على عمله. ويرحم هذا بدعاء هذا واحسانه اليك فانه قد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من - 00:08:11

ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع بمن ينتفع به او ولد صالح يدعو له. نعم هذا البحث في في القبور زيارة القبور المشروعة وزيارة القبور كما سبق في هو الناس كلها الزيارة - 00:08:31

على ثلاثة اقسام زيارة شركة وزيارة بدعاية وزيارة شرعية. فالزيارة الشرعية هي ان يزور الميت ويصرف له نوع من انواع العبادة يزوره ويدعوه من دون الله او يزوره وينذره له او يزوره وينذر له - 00:08:51

هذا شرك هذه زيارة شركية والثاني زيارة بدعاية وهي ان نزوره ويفعل عنده عبادة ليست مشروعه كاد يزور الميت ويصلی لله عند قبره هذه وسيلة للشرك بدعاة او يزور الميت ويقرأ القرآن عنده - [00:09:09](#)

هذا وسيلة الشرك يزور البيت وبعدين يجلس يقرأ عدد سوره ياسين كامله هذا بدعاة لأن الشيطان يتدرج الانسان يصلی الان لله يقول انا يصلی لله عند القبر لأن يعتقد ان الصلاة عند القبر فيها فضل - [00:09:28](#)

تجده اولا يصلی لله ثم يتدرج به الشيطان حتى يصلی للميت هذى زيارة بدعاية واما الزيارة الشرعية فهي ان تزور الميت وتدعوه له وتنصرف. فالزيارة الشرعية فيها فائدة للحي وفائدة للميت - [00:09:45](#)

فاما الحي في ان يرق قلبك وتتذكرة الاخرة. وفائدة للميت هي ان تدعوه له وتشفع له عند الله واما الكافر فانه زار ايضا لكن لا يدعى له تزور الكافر حتى يرق قومه وتذكرة الاخرة ولا تدعوه له - [00:10:00](#)

قال المؤلف رحمة الله واما زيارة القبور المشروعه هذى الزيارة الشرعية فهي ان يسلم على الميت ويدعوه له قلت السلام عليك يا فلان ورحمة الله وبركاته غفر الله لك ورحمك الله اغفر له اللهم ارحمه - [00:10:18](#)

بمنزلة الصلاة على جنازته كما انك اذا صليت على الميت صلاة الجنائز التكبيرة ماذا تقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه تدعوه له كما كان النبي صلی الله عليه وسلم يعلم اصحابه اذا زاروا القبور - [00:10:32](#)

ان يدعوا له ان يقولوا السلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم يكمل لاحقون ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم ومستاًخرين نسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم - [00:10:48](#)

هذا تعليم ان النبي صلی الله عليه وسلم لنا اذا زرنا القبور ان ندعوا للميت هذى زيارة شرعية وروي عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال ما من رجل - [00:11:04](#)

اهو الحديث الاول رواه رواه الامام مسلم في صحيحه مش زيارة الله ولا تحرمنا اجرهم ولا بعدهم رواه الامام احمد وروي عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال ما من رجل يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام - [00:11:15](#)

وهذا الحديث رواه في نحو البيهقي في شعب الایمان ابن ابي الدنيا وابن عبدالبر والخطيب البغدادي وابن جزء في العلم المتناهية كما ذكر احق فهذا فيه دليل على ان الميت - [00:11:35](#)

اذا مر بقبر الميت وسلم عليه فان الله يرد عليه روحه حتى يرد عليه السلام والله تعالى يثيب الحي اذا دعا للميت المؤمن. لماذا؟ لانه احسن اليه ومن احسن الى مؤمنة سمعه. اذا الله تعالى يثيبك اذا دعوت للميت - [00:11:51](#)

لانك احسنت الى اخيك ومن احسن الله اليه كما يثيبه اذا صلی على جنازته اذا صليت على جنازة اجر كان له قيراط من صلی على بيت فله قيراط. فانت مثاب اذا صليت على الميت وانت تدعوه للميت. اذا زرت قبره ودعوت له ايضا مثاب - [00:12:09](#)

تکاجر الميت يستفيد وان تستفيد لك اجر والميت يستفاد من من دعواتك اما الكافر فلا يزعن له ولا يصلی عليه. قال ولهذا نهى نبيه صلی الله عليه وسلم ان يفعل ذلك بالمنافقين لقوله ولا تصلي على احد منهم - [00:12:26](#)

مات ابدا ولا تقم على قبره نهاوه عن الصلاة ونهاوه عن القبر ما هي العلة اقرأ بعدها قال انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون العلة في النهي عن الصلاة والدعاء الكفر - [00:12:45](#)

فالكافر لا يصلی عليه ولا يدعى القوم عند قبره. والمؤمن يصلی عليه ويدعى لقبره قال المؤلف رحمة الله فليس في الزيارة الشرعية حاجة الحي الى الميت ولا مسأله له ولا توسله به بل فيها منفعة الحي للميت كالصلاحة عليه. والله تعالى يرحم هذا ويثيبه على عمله ويرحم هذا بدعاه هذا واحسانه اليه - [00:12:59](#)

الزيارة الشرعية ان تزور الميت وتدعوه له وتنصرف هل انت تحتاج الى الميت لا بس تحتاج اليه هو تحتاج اليك تدعوه له الذي يدعوه صاحب القبر ويقول يا فلان اغثني يا فلان كذا معناه جعلنا سبب محتاج اليه - [00:13:23](#)

صار يدعو الميت ويطلبه القضاء حاجته وهذا باطل. هذا شرك لكن الميت هو محتاج اليك في ان تدعوه له. ولهذا قال فليس في

الزيارة الشرعية حاجة الحي للميت ولا مسألة له. ولا توصله به بل فيها منفعة - [00:13:42](#)

للميت كالصلاه عليه كما ان الصلاه عليه في منفعة الله. والله تعالى يرحم هذا ويثنى عليه عمله حيث نفع اخاه المسلم دعا له - [00:13:57](#)

ويرحم هذا عن الميت بدعاهذا واحسانه اليه فانه قد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له. الحديث رواه - [00:14:11](#)

الامام مسلم في كتاب وصية والشاهد من الحديث قوله او ولد صالح يدعوه له اذا بقيت تستفيد من الولد صالح الذي يدعوه له ويستدعي من غيره فهذا في بيان ان الزيارة الشرعية - [00:14:25](#)

هي هذه ان يزور الميت ويدعوه له فيتذكر الاخرة ويرق قلبه والميت ينتفع - [00:14:40](#)